

محاضرة الصرف ١، الصف الثاني، المحاضر: د. بيان

المصدر الميمي

تعريفه: هو اسمٌ مبدوءٌ بميمٍ زائدةٍ لغيرِ المفاعلة، ويؤدِّي ما يُؤدِّيهِ المصدرُ الأصليُّ من الدلالةِ على مجرّدِ الحَدَثِ، نحو: (دَخَلْتُ فِي الْمَسْجِدِ مَدْخَلًا كَرِيمًا) فلفظ (مَدْخَل) اسم مبدوء بميم زائدة؛ لأنّه على وزن (مَفْعَل)، وميمُهُ ليست ميم المفاعلة، وقد أدّى معنى المصدر الأصلي فالجمله على معنى (دخلتُ في المسجدِ دخولًا كريمًا)، لأجل ذلك يمكنك تسمية لفظ (مَدْخَل) بالمصدر الميميّ لاجتماع عناصر التعريف فيه. ومثله: (مَذْهَب، وَمَوْعِد) ... إلخ.

ولو قلت: (قاومتُ المرضَ مقاومة)، فلفظ (مُقَاوِمَة) ميمُهُ زائدة لكتّتها على وزن (مفاعلة) لذلك لا تدخل في تسمية المصدر الميميّ. ومثله: (مشاركة، ومخاصمة) ... إلخ.

ولو قلت: (مررتُ مرورًا)، فلفظ (مرور) مبدوء بميم لكنّ هذه الميم أصلية وليست زائدة فهو على وزن (فُعُول)، لذا لا يصح أن يدخل في تسمية المصدر الميميّ. ومثله: (مَنْع، وَمَكْر) ... إلخ.

صياغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجزّد:

يُصاغُ المصدرُ الميمي على وزنين قياسييين:

١. وزن (مَفْعِل)، يُصاغُ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن (مَفْعِل) بفتح الميم وكسر العين إن كان الفعل الماضي مثلاً^(١) واوياً صحيح اللام تُحذفُ فاؤه في المضارع، نحو: (مَوْعِد) على وزن (مَفْعِل)، وهو مصدر ميميّ صيغٌ من فعلٍ مثال واويّ هو (وَعَدَ)، صحيح اللام، وتحذف منه الفاء في المضارع (يَعِدُ)، وأصله قبل الحذف: (يُوعِدُ)، فاجتمعت هذه الشروط في الفعل فوجب صياغة المصدر الميمي منه على وزن (مَفْعِل). ومثله: (مَوْقِف، ومَوْقِع، ومَوْضِع، ومَوْثِق، ومَوْطِئ) ... إلخ.

أمّا إن كان مثلاً واوياً معتلّ اللام فلا يُصاغُ على وزن (مفعِل) بل على الوزن الثاني (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، نحو: (مَوْقِيّ)، ففعله: (وَقِيَ يَقِي) معتلّ اللام.

وكذا إن كان مثلاً واوياً صحيح اللام لكنّ فاءه لا تُحذفُ في المضارع فلا يُصاغُ على وزن (مفعِل) بل على وزن (مَفْعَل)، نحو: (مَوْجَل)، ففعله: (وَجَلَّ يَوْجَلُ) بإثبات فاء الفعل في المضارع.

٢. وزن (مَفْعَل)، يُصاغُ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين إن فُقدَ شرطاً من شروط الوزن السابق أو لم يكن مثلاً واوياً، نحو: (مَدْخَل، وَمَشْرَب، وَمَأْكَل، وَمَسْعَى، ومَوْجَل، ومَضْرَب، ومَقْتَل) ... إلخ.

هذه هي القواعد الأساسية القياسية لصياغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي، وقد تتصل بهذه القواعد أخرى ملحقة بها ينبغي لطالب اللغة العربية معرفتها، ومنها:

(١) الفعل المثال: هو الفعل الذي يبدأ بحرف علة في الماضي، نحو: (وَعَدَ، ووقفَ، ووجَلَّ، ويثْن).

أنَّ الفعل المضعف اللام يُصاغ على وزن (مَفْعَل) نحو: (حَلَّ يَحِلُّ مَحَلًّا)، ف (مَحَلًّا) أصله: (مَحَلَّل)، انتقلت فتحة العين إلى ما قبلها لأجل الإدغام، فصار (مَحَلًّا)، وكذلك (فَرَّ يَفِرُّ مَفَرًّا).
وَأَنَّ الفعل الأجوف نحو: (فَارَّ، وَبَاعَ) يُنظَرُ إلى أصلِ أَلِفِهِ فَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا وَآوًا كَانَ مَصْدَرُهُ الميبي [في الغالب] على وزن (مَفْعَل) نحو: (مَفَاز) أصله: (مَفَوَز) لِأَنَّهُ مَضَارَعُهُ (يَفُوزُ)، وقد انتقلت الفتحة من الواو إلى الفاء قبلها، فَقُلِبَتِ الواو أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا فِي الْأَصْلِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَهَا الْآنَ، فصار (مَفَاز)، ومثله: (مَغَاص، وَمَعَاد، وَمَطَاف) ... إلخ. وَإِنْ كَانَ أَصْلُ الْأَلِفِ يَاءً كَانَ مَصْدَرُهُ الميبي على وزن [في الغالب] على وزن (مَفْعِل)، نحو: (مَبِيع) أصله: (مَبِيع) لِأَنَّ مَضَارَعَهُ (يَبِيع)، وقد انتقلت الكسرة من الياء إلى الباء قبلها، فصار (مَبِيع)، ومثله: (مَغِيب، وَمَيْبِت، وَمَصِير) ... إلخ.
فضلاً عما سبق أَنَّ المصدر الميبي قد تلحق بعض ألفاظه التاء نحو: (مَفْسَدَة، وَمَبْخَلَة، وَمَجْبَنَة، وَمَحَبَة، وَمَوَدَة، ومَلَامَة، وَمَهَانَة، ومَخَافَة، وَمَوَعِدَة، وَمَوْجِدَة).

صياغة المصدر الميبي ممَّا فوق الثلاثي:

يُصاغ المصدر الميبي من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: (دَحْرَجٌ يُدَحْرِجُ مَدَحْرَجٌ، وانطَلَقَ يَنْطَلِقُ مُنطَلَقٌ، واستخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ مُسْتَخْرَجٌ) بشرط الدلالة على الحدث، نحو قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ ، فانظر إلى لفظ الفعل (أدخل) والفعل (أخرج) تجده رباعياً فجاء مصدراً الميبي على وزن مضارعه (يدخل) و(يخرج) مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر (مُدْخَل) و(مُخْرَج).